

مطالب أولي النهى في شرح غاية المنتهى

أن يكون في أحد الموقفين يستقبل الشمس أو يستقبل ريحا يؤذيه استقبالها ونحو ذلك والآخر يستدبرها قدم قول من طلب استدبارها لأنه أحظ لهما إلا أن يكون في شرط المناضلة استقبال ذلك فالشرط أولى بالاتباع لدخولهم عليه كما لو اتفقا على الرمي ليلا فإنه يعمل بما اتفقا عليه فإن كان الموقفان سواء في استدبار الشمس كان الوقوف إلى الذي يبدأ فيتبعه الآخر فإذا صار في الوجه الثاني وقف الثاني حيث شاء ويتبعه الأول ليستوفيا وإن أطارته أي الغرض الريح فوق السهم موضعه أي الغرض وشرطهم أي المتناضلين خواسق ونحوه كخواسق ومقرطس لم يحتسب له به ولا عليه لأننا لا ندري هل كان يثبت في الغرض لو كان موجودا أو لا وإن وقع السهم في غير موضع الغرض احتسب به على راميته لتبين خطئه وإن وقع السهم في الغرض في الموضع الذي طار إليه الغرض حسبت الرمية عليه أيضا إلا أن يكون اتفقا على رميته في الموضع الذي طار إليه وكذا الحكم لو ألفت الريح الغرض على وجه إذا وقع السهم فيه حسب على راميته وإن أطارت الريح الغرض فوق السهم موضعه احتسب به لراميته لأنه لو كان الغرض موضعه لأصابه وكذا لو كانا أطلقا الإصابة ولو كان الغرض جلدا وخيط عليه كشنبر المنخل وجعلا له عرى وخيوطا تعلق به في العرى فأصاب السهم الشنبر أو العرى وشرطهم خواصل اعتد به لأن ذلك من الغرض وأما المعاليق وهي الخيوط فلا يعتد بإصابتها مطلقا لأنها ليست من الغرض وإن عرض لأحدهما عارض من كسر قوس أو قطع وتر أو ريح شديدة لم يحتسب له بالسهم ولا عليه ولو أصاب وهو المذهب لأن العارض كما يجوز أن يصرفه عن الصواب إلى الخطأ يجوز أن يصرفه عن الخطأ إلى الصواب وإن حال حائل بينه وبين الغرض فنفذ منه وأصاب الغرض حسب له لأن هذا من سداد الرمي وقوته وإن عرض مطر أو ظلمة عند الرمي